

طرق جمع البيانات (الجزء الثالث)

(تابع) طرق تجميع البيانات الأولية:

ثانياً: المقابلة

"محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة وشخص أو مجموعة أشخاص آخرين من جهة أخرى بغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث"

أنواع المقابلة:

- المقابلة الشخصية.
- المقابلة التليفونية.
- المقابلة بواسطة الحاسوب.
- المقابلة المنظمة.
- المقابلة الحرة.

مهارات اجراء المقابلة الفعالة:

- تحديد الهدف او الغرض من المقابلة
- الاعداد المسبق للمقابلة ، مثل:
 - تحديد الأشخاص والجهات المعنيين بالمقابلة.
 - تحديد وإعداد قائمة الأسئلة.
 - ارسالها قبل اجراء المقابلة لإعطاء المبحوثين فكر عن الموضوع.
 - ان يحدد مكان وتوقيت المقابلة بما يتناسب مع ظروف المبحوثين والالتزام بذلك.
- تنفيذ المقابلة واجرائها: مثل:

- اعداد الأشخاص بغرض المقابلة والجهة التي ينتسب اليها الباحث.
- تحديد موعد مناسب مع الافراد والجهات المعنية بالمقابلة.
- المظهر اللائق للباحث واختيار العبارات المناسبة.
- التحدث بشكل مسموع.
- دراسة الوقت المحدد لجمع المعلومات وبشكل لبق.
- تجنب تكذيب المبحوث.
- إذا كانت المقابلة تخص شخصا واحدا محددًا يستحسن ان تكون معه على افراد بمعزل عن بقية العاملين معه.
- الاصغاء بحماس.
- تجنب مقاطعة المبحوث او الضغط عليه لإجابة بعض الأسئلة.
- استخدام لغة سهلة وبسيطة في الحوار.
- تجنب التلميحات التوجيهية الكلامية، وغير الكلامية.

■ تسجيل وتدوين المعلومات: مثل:

- تسجيل المعلومات بنفس الكلمات المستخدمة.
- يبتعد الباحث عن تفسير العبارات التي يقدمها الشخص المبحوث والاضافة عليها.
- اجراء التوازن بين الحوار والتعقيب وبين تسجيل وكتابة الإجابات.
- اعلام المبحوث بتسجيل الحديث إذا كنت ستقوم بذلك.
- تشغيل آلة التسجيل وذكر تاريخ المقابلة واسم المبحوث وبعض المعلومات الضرورية.
- توجيه الشكر للمبحوثين على تعاونهم في نهاية المقابلة.
- التأكيد على سرية المعلومات والبيانات التي تم الحصول عليها.
- ارسال الإجابات والملاحظات بعد كتابتها بشكل نهائي الى الأشخاص الذين تمت مقابلتهم للتأكد من دقة تدوين الإجابات.

❖ مميزات المقابلة: منها:

- غزارة المعلومات.
- تصلح في المجتمعات الامية.
- معلومات المقابلة أكثر دقة من معلومات الاستبيان.
- المرونة.
- توفر مؤشرات غير لفظية (نغمة الصوت وملامح الوجه).
- نسبة العائد منها اعلى من الاستبيان.

❖ عيوب المقابلة: منها:

- التكلفة المرتفعة.
- خطأ تدوين وتسجيل البيانات.
- اجراء المقابلة يتطلب مهارات وامكانيات خاصة لدى الباحث.
- الحالة النفسية.
- صعوبة الوصول الى بعض الشخصيات.
- يصعب مقابلة عدد كبير نسبيا من المبحوثين.
- صعوبة التقدير الكمي للاستجابات.

ثالثا: الملاحظة

المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك ما او ظاهرة معينة في ظل ظروف وعوامل بيئية معينة بغرض الحصول على المعلومات دقيقة لتشخيص هذا السلوك او هذه الظاهرة وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوكها في المستقبل.

- تستخدم الملاحظة عادة في البحوث التجريبية.

أنواع الملاحظة:

- **الملاحظة البسيطة:** لا يكون لدى الباحث تصور مسبق المطلوب من البيانات ذات الصلة بالسلوك الملاحظ وانما الهدف منها هو الحصول على المعلومات وبيانات أولية عن الظاهر.
- **الملاحظ المنظمة:** المخطط لها من حيث الأهداف والمكان والزمن والمبحوث والظروف والأدوات اللازمة.

الخطوات الضرورية لأجراء الملاحظة: منها:

- تحديد أهداف من الملاحظة.
- تحديد الأشخاص المعنيين بالملاحظة.
- تحديد الفترة الزمنية اللازمة للملاحظة.
- ترتيب الظروف المكانية الملائمة للملاحظة.
- استخدام الوسائل والأدوات المناسبة لتسجيل الملاحظة.
- التسجيل الفوري للملاحظات.

❖ مزايا الملاحظة:

- درجة الثقة والدقة في البيانات التي يحصل عليها الباحث بواسطة الملاحظة أكبر منها في طرق البيانات الأخرى.
- غزارة كمية البيانات التي يحصل عليها الباحث بواسطة الملاحظة.
- الوصول على معلوما وتفاصيل عن الظاهرة قد لا يتوقعها الباحث.
- المعلومات والبيانات التي يحصل عليها الباحث من أسلوب الملاحظة لا تخضع لرد فعل المبحوث أو مزاجه النفسي.
- غير مكلفة خاصة اذا طبقت على عينة صغيرة.

❖ عيوب الملاحظة:

- قد يواجه الباحث تصنع من قبل المبحوثين المشمولين بالملاحظة.
- قد تعوق العوامل الخارجية الملاحظة كالطقس والعوامل الشخصية الطارئة.
- قد يكون الوقت المخصص غير كافي لمراقبة كافة جوانب الظاهرة.
- لا يمكن استخدام أسلوب الملاحظة لأخطاء تحيز الباحث عند تسجيله للتغيرات التي تحدث للظاهرة.

رابعا: مجموعة التركيز

- مجموعة تتألف عادة من ٧ الى ١٠ اشخاص (خبراء) مع وجود مشرف عام.
- مناقشات تهدف الى تبادل الأفكار والملاحظات والحصول على تصورات او اراء واقتراح أفكار.
- يتم اختيار هذه المجموعات من الافراد وفقا لخبراتهم في مجال الموضوع.
- يتم إدارة مجموعة التركيز من خلال محاور (مشرف عام) يقوم بطرح بعض التساؤلات التي تهم الباحث ومن ثم يتم تجميع اراء واتجاهات وانطباعات وتفسيرات المجموعة حول الظاهرة محل الدراسة.
- أسلوب منخفض التكلفة.
- نوعية البيانات التي يتم تجميعها غالبا ما تكون بيانات وصفية وليست بيانات كمية.
- يصعب اجراء بعض المعالجات الإحصائية على هذه البيانات نظرا لصغر حجم المجموعة.
- تصلح أكثر في حالة الدراسات الاستطلاعية.

أنت اليوم في المكان الذي كنت تعمل لبلوغه بالأمس .. وغدا ستكون
في المكان الذي تعمل من أجله اليوم.